فعلا التعجب .

بناؤهما .

هما نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا يبنيان إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما توصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشهاها وما أمقته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله استغناء عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن وذرت .

معناهما .

ومعنى ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أقعده عن الخروج معهم أشخصه عن مكانه يريد أن قعوده وشخوصه لم يكونا إلا لأمر إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض الأبواب شأنا ليس لغيره لمعنى وأما أكرم بزيد فقيل أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغد البعير أي صار ذا غدة إلا أنه أخرج على لفظ الأمر أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر كما أخرج على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم C والباء مثلها في كفى با وفي هذا ضرب من التعسف وعندي أن أسهل منه مأخذا أن يقال إنه إمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما أي بأن يصفه بالكرم والباء مزيدة مثلها في قوله